

لسان العرب

(أرب) الإِرْبَة والإِرْبُ الحاجةُ وفيه لغات إِرْبُ وإِرْبَة وأَرَبُ ومَأْرَبَة ومَأْرَبَة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمَلَكَكُمْ لإِرْبِهِ أَيْ لِحَاجَتِهِ تعني أَنه صلى الله عليه وسلم كان أَغْلَابَكُمْ لِهَوَاهُ وَحَاجَتِهِ أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ وقال السلمي الإِرْبُ الفَرْجُ ههنا قال وهو غير معروف قال ابن الأثير أَكثر المحدثين يَرُونَهُ بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أَنه الحاجة والثاني أَرَادَتْ بِهِ الْعُضْوُ وَعَنَتَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الذِّكْرُ خَاصَةً وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَذِثِ كَانُوا يَعْدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ أَيْ الذِّكَاكِجِ والإِرْبَة والأَرَبُ والمَأْرَبُ كله كالإِرْبِ وتقول العرب في المثل مَأْرَبَة لَا حِفَاوَة أَيْ إِنَّمَا بِكَ حَاجَة لَا تَحَفَّيَاً بِي وَهِيَ الْآرَابُ وَالإِرْبُ وَالْمَأْرَبُ وَالْمَأْرَبَة وَالْمَأْرَبَةُ مِثْلُهُ وَجَمَعَهُمَا مَأْرَبُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِيَّ فِيهَا مَأْرَبُ أُخْرَى وَقَالَ تَعَالَى غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَرَبَ إِلَيْهِ يَأْرَبُ أَرَبَاءً اِحْتِجَاجَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ نَقِمَ عَلَى رَجُلٍ قَوْلًا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَرَبْتِ عَنْ ذِي يَدَيْكَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ أَرَبْتِ مِنْ ذِي يَدَيْكَ وَعَنْ ذِي يَدَيْكَ وَقَالَ شَمْرٌ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ أَرَبْتِ فِي ذِي يَدَيْكَ مَعْنَاهُ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَرَبْتِ عَنْ ذِي يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتِ آرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَةً وَقِيلَ سَقَطَتِ مِنْ يَدَيْكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ خَرَرْتِ عَنْ يَدَيْكَ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَجَلِ مَشْهُورَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصَابَكَ خَجَلٌ أَوْ ذَمٌّ وَمَعْنَى خَرَرْتِ سَقَطَتِ وَقَدْ أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا احتاج إِلَى الشَّيْءِ وَطَلَبَهُ يَأْرَبُ أَرَبَاءً قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ .

وإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنَّ أَرَبْتِ بِهِ ... جَمْعًا بِهِيًّا وَآلِفًا ثَمَانِينَ .

جَمَعَ أَلْفَ أَيْ ثَمَانِينَ أَلْفًا أَرَبْتِ بِهِ أَيْ اِحْتَدَجْتِ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ .

وَأَرَبَ الدَّهْرُ اشْتَدَّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْيَادِيَّ يَصْرِفُ فِرْسًا .

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ ... مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ وَالْكَاهِلُ مَا بَيَّنَّ الْكَتَفَيْنِ وَالْكَتَدُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالطَّهْرِ وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ مِنْ حَبِكَاتِ الثَّوبِ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ أَيْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنَّا وَطَلَبَهُ وَقَوْلُهُمْ

أَرَبَ الدَّهْرُ كَأَنَّ لَهُ أَرَبًا يَطْلُبُهُ عِنْدَنَا فَيُجْلِحُ لَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَعْلَبُ .

أَلَمْ تَرَ عُمُومَ رُؤُوسِ الشَّطَطَى ... إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلِبُ .
إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةٍ ... يَكُونُ بِهَا قَانِصُ يَأْرَبُ .

وَضَعَ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ إِلَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ الْمَعْتَدُوهُ [ص 209] وَالْإِرْبُ وَالْإِرْبَةُ وَالْأُرْبَةُ وَالْأَرَبُ
الدَّهَاءُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالْإِرْبُ الدَّهَاءُ » هُوَ فِي الْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَازِبًا لِلَّسَانِ
(هُوَ كَالضَرْبِ) وَالْبَصَرُ بِالْأُمِّ مَوْرٍ وَهُوَ مِنَ الْعَقْلِ أَرَبُ أَرَابَةٌ فَهُوَ أَرَبٌ مَن قَوْمُ
أُرْبَاءٍ يُقَالُ هُوَ ذُو إِرْبٍ وَمَا كَانَ الرَّجُلُ أَرَبًا وَلَقَدْ أَرَبُ أَرَابَةٌ وَأَرَبَ
بِالشَّيْءِ دَرَبَ بِهِ وَصَارَ فِيهِ مَا هِرَاءٌ بِصَيْرَاءٍ فَهُوَ أَرَبٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ الْأَرَبُ
أَيُّ ذُو دَهْيٍ وَبَصَرٍ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .
أَرَبَتْ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا ... عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ
تَقَارُبٍ .

أَيُّ كَانَتْ لَهُ إِرْبَةٌ أَيُّ حَاجَةٍ فِي دَفْعِ الْحَرْبِ وَأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِرْبًا
مِثَالُ صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَرًا وَأَرَابَةٌ أَيْضًا بِالْفَتْحِ إِذَا صَارَ ذَا دَهْيٍ وَقَالَ أَبُو
الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ يَرْتِي عُيَيْدَ بْنِ زُهَيْرَةٍ وَفِي التَّهْذِيبِ يَمْدَحُ رَجُلًا .
يَلْفُ طَوَائِفَ الْأَعْدَاءِ ... وَهُوَ بِلَفِّهِمْ أَرَبُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ أَرَبَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَفَاطِنَ لَهُ وَقَدْ
تَأَرَّبَ فِي أَمْرِهِ وَالْأُرْبَى بضم الهمزة الدَّهْيَةُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .
فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ أَنْزَهَا ... هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِوْكَرَا .
وَالْمُؤَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَفُلَانٌ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ إِذَا دَاهَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْحَيَّاتِ فَقَالَ مَنْ خَشِيَ خُبْنَهُنَّ
وَشَرَّهِنَّ وَإِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنْنَا أَصْلُ الْإِرْبِ بِكسر الهمزة وسكون الراء الدَّهَاءُ
وَالْمَكْرُ وَالْمَعْنَى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَ شَرَّهِنَّ فَلَيْسَ مِنْنَا أَيُّ مَنْ
سَتَنَّا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيُّ مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَجَبُنَ عَنْ قَتْلِهَا لِذِي قِيلَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا تُؤْذِي قَاتِلَهَا أَوْ تُصِيبُهُ بِخَيْلٍ فَقَدْ فَارَقَ سُنْدَتَنَا وَخَالَفَ
مَا نَحْنُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ فَلَمْ
تَضُرُّنِي إِرْبَةُ أَرَبْتُهَا قَطُّ قَبِلَ يَوْمَئِذٍ قَالَ أَرَبْتُ بِهِ أَيُّ
احْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْإِرْبِ الدَّهَاءِ وَالنَّكْرُ وَالْإِرْبُ الْعَقْلُ وَالْدِّينُ عَنْ

ثعلب والأَرَبُ العاقلُ ورَجُلٌ أَرَبٌ من قوم أَرَباء وقد أَرَبَ يَأَرِبُ أَرَبٌ أحسن
الإَرَب في العقل وفي الحديث مؤَرَبَةُ الأَرَبِ جَهْلٌ وعَناء أي إنَّ الأَرَبِ وهو
العاقل لا يُخْتَلُ عن عَقْلِهِ وأَرَبَ أَرَباً في الحاجة وأَرَبَ الرَّجُلُ أَرَباً
أَيَسَ وأَرَبَ بالشيء ضَنَّ بِهِ وشَجَّ والتَّأَرَبُ الشُّجُّ والحِرْصُ وأَرَبَتْ
بالشيء أَي كَلَفَتْ به وأنشد لابن الرِّقَاع .

وما لامرئٍ أَرَبٍ بالحيا ... عَنَها مَحِيصٌ ولا مَصْرِفٌ .
أَي كَلَفٍ وقال في قول الشاعر .

ولَقَدْ أَرَبَتْ على الهمومِ بِجَسْرَةٍ ... عَيَّرَانَةٍ بالرِّدْفِ غَيْرَ لَجُونِ .
أَي عَلَّقَتْهَا وَلَزِمَتْهَا واسْتَعَنْتُهَا بها على الهمومِ والإِرَبُ العُضْوُ
المُؤَوَّفَرُ الكامل الذي لم يَنْقُصْ منه شيءٌ ويقال لكلِّ عُضْوٍ إِرَبٌ يقال قَطَّعَتْهُ
إِرَباً إِرَباً أَي عُضْواً عُضْواً وعُضْوٌ مؤَرَّبٌ أَي مُؤَوَّفَرٌ وفي الحديث أَنه
أُتِيَ بِكَتِفِ مُؤَرَّرَةٍ [ص 210] فَأَكَلَهَا وصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْهُ الْمُؤَرَّرَةُ هِيَ
المُؤَوَّفَرَةُ التي لم يَنْقُصْ منها شيءٌ وقد أَرَبَتْهُ تَأَرَباً إِذَا وَفَّرَتْهُ
مَأْخُودٌ من الإِرَب وهو العُضْوُ والجمع آرابٌ يقال السُّجُود على سَبْعَةِ آرابٍ وأَرَبَ آبٌ
أَيضاً وأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ (1) .

(1) قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تقف له على ضبط ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف (
على آرابه مُتَمَكِّناً وفي حديث الصلاة كان يَسْجُدُ على سَبْعَةِ آرابٍ أَي أَعْضاء
واحدها إِرَب بالكسر والسكون قال والمراد بالسبعة الجَبْهَةُ واليَدَانِ والرُّكْبَتَانِ
والقَدَمَانِ والآرابُ قِطْعُ اللحمِ وأَرَبَ الرَّجُلُ قُطِعَ إِرَبُهُ وأَرَبَ عُضْوُهُ
أَي سَقَطَ وأَرَبَ الرَّجُلُ تَساقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وفي حديث جُنْدَبٍ خَرَجَ بِرَجُلٍ
أُرَابٌ قيل هي القَرَحَةُ وكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الآرابِ أَي الأَعْضاءِ وقد غَلَبَ فِي
الْيَدِ فَأَمَّا قولُهُم في الدُّعَاءِ مَا لَهُ أَرَبَتٌ يَدُهُ فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ وَقِيلَ
افْتَقَرَ فَاحْتِاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَيُقَالُ أَرَبَتْ مِنْ يَدَيْكَ أَي سَقَطَتْ
آرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دُلَّنِي
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ أَرَبٌ مَا لَهُ ؟ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخُبْرَةٍ
وَعِلْمٍ أَرَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَرَبٌ أَي صَارَ ذَا فِطْنَةٍ وَفِي خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعُّوا الرَّجُلَ أَرَبَ مَا لَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ احْتِاجَ فَسَأَلَ
مَا لَهُ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبَ مَا لَهُ أَي سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ قَالَ وَهِيَ
كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ عَقَرَى حَلَقَى

وَقَوْلِهِمْ تَرَبَّيْتُ يَدَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ إِحْدَاهَا أَرَبَّ
 بوزن عَلامٍ ومعناه الدُّعاءُ عَلَيْهِ أَيْ أُصَيِّبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ
 بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ تَرَبَّيْتُ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللَّهُ وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى
 التَّعَجُّبِ قَالَ وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا تَعَجَّيْتُ بِهِ مِنْ
 حَرِّهِ السَّائِلِ وَمُزَاوَاةٍ لِهَوْنِهِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ بِهِ هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحَرِّ غَلَبَهُ
 طَبِيعُ الْبَشَرِيَّةِ فَدَعَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 وَمِنْ دَعْوَاتِهِ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ احْتَاجُ فَسَأَلَ مِنْ أَرَبَّ
 الرَّجُلُ يَأْتِي أَرَبُّ إِذَا احتاجَ ثُمَّ قَالَ مَا لَهُ أَيْ شَيْءٌ بِهِ وَمَا يُرِيدُ قَالَ
 وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَرَبُّ مَّا لَهُ بوزن جَمَلُ أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ أَيْ لَهُ
 حَاجَةٌ يَسِيرَةٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَذَفَ ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ قَالَ وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ
 أَرَبُّ بوزن كَتَفٍ وَالْأَرَبُّ الْحَاقِقُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرَبُّ فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ ثُمَّ سَأَلَ
 فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ وَرَوَى الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنْى فَدَنَا مِنْهُ فَنَذَحَّيَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ
 فَأَرَبُّ مَّا لَهُ قَالَ فَدَنَوْتُ وَمَعْنَاهُ فَحَاجَةٌ مَا لَهُ فَدَعُوهُ يَسْأَلُ قَالَ أَبُو
 مَنْصُورٍ وَمَا صَلَّةٌ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَأَرَبُّ مِنْ أَرَابٍ جَاءَ بِهِ فَدَعُوهُ وَأَرَبُّ
 الْعُضْوِ قَطَّاعُهُ مُوَفَّرًا يَقَالُ أَعْطَاهُ [ص 211] عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَيْ تَامًّا لَمْ
 يَكْسِرْ وَتَأْتِي أَرَبُّ الشَّيْءِ تَوَفِيرُهُ وَقِيلَ كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أَرَبَّ وَكُلُّ
 مُوَفَّرٍ مُؤَرَّبٍ وَالْأُرْبِيَّةُ أَصْلُ الْفَخْذِ تَكُونُ فُوعْلِيَّةً وَتَكُونُ أُفْعُولَةً وَهِيَ
 مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا وَالْأُرْبَةُ بِالضَّمِّ الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُحْلَلَ حَلًّا وَقَالَ
 ثَعْلَبُ الْأُرْبَةُ الْعُقْدَةُ وَلَمْ يَخُصَّ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ قَالَ الشَّاعِرُ .
 هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ فِي مَعْعَبِ الرَّبِّ بِهِ ... مُعْتَرِمٍ هَامَتُهُ كَالْحَبِيبِ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ قَوْلُهُمُ الرُّبَّةُ الْعُقْدَةُ وَأَطْنُّ الْأَصْلُ كَانَ الْأُرْبَةُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَقِيلَ
 رُبَّةٌ وَأَرَبَّ بِهَا عَقَدَهَا وَشَدَّهَا وَتَأْتِي بِهَا إِحْدَاكُمُهَا يَقَالُ أَرَبُّ عُقْدَتِكَ أَنْشَدَ
 ثَعْلَبُ لَكِنَارِ بْنِ زُفَيْعٍ يَقُولُهُ .
 لَجَرِيرِ .
 غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ... فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبَ .
 هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةً جَدِّهِ ... أَنْ أَخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبُ .
 .
 وَاسْتَأْتَرَبَ الْوَتَرُ اشْتَدَّ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ .
 عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُّوا ... أَنْزَلِي لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَارِ .

قال أَرُبُّوا وَثِقُوا أَنِّي لَهم واحد وَأَناصيري ناؤونَ عني جمعُ الأَنصارِ ويروى
وقد عَلموا وكأَنَّ أَرُبُّوا من الأَرِيبِ أَي من تَأَرَّيبِ العُقُدة أَي من الأَرُبِّ وقال
أَبو الهيثم أَي أَعجبهم ذاك فصار كأنه حاجة لهم في أَن أَبْقَى مُغْتَرِباً نائِياً
عن أَنصارِ والمُسْتَأَرَّبُ الذي قد أَحاطَ الدَّيْنُ أَوْ غيره من الدَّوائِبِ بِأَربابه
من كل ناحية ورجل مُسْتَأَرَّبٌ بفتح الراءِ أَي مديون كَأَن الدَّيْنَ أَخَذَ بِأَربابه .
وناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهَقٍ ... مُسْتَأَرَّبٍ عَضَّةُ السُّلْطَانِ
مَدْيُونٌ .

وفي نسخة مُسْتَأَرَّبٌ بكسر الراءِ قال هكذا أَنشده محمد بن أَحمد المفعج أَي أَخذه
الدَّيْنُ من كل ناحية والمُناهِزَةُ في البيعِ انْتِهازُ الفُرْصةِ وناهِزُوا البيعَ أَي
بادَرُوهُ والرَّهَقُ الذي به خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ وَقيل الرَّهَقُ السَّفَهُ وهو بمعنى
السَّفَهِيهِ وَعَضَّةُ السُّلْطَانِ أَي أَرَهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الأَمْرَ
والتَّيرْعِيَّةُ الذي يُجِيدُ رَعِيَّةَ الإِبلِ وفلان تِرْعِيَّةٌ مالٌ أَي إِزاءُ مالٍ
حَسَنُ القِيامِ به وأُورِدَ الجوهري عَجَزَ هذا البيت مرفوعاً قال ابن بري هو مخفوض وذكر
البيت بكماله وقولُ ابن مقبل في الأُرْبَةِ .

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما فازَ فائِزُهُم ... ولا يُرَدُّ عَلَيْهِمُ أُرْبَةُ اليَسَرِ .
قال أَبو عمرو أَرَادَ إِحْكامَ الخَطَرِ من تَأَرَّيبِ العُقُدة والتَّأَرَّيبُ تَمَامُ
النَّصِيبِ قال أَبو عمرو اليَسَرُ ههنا المُخاطَرَةُ وَأَنشد لابن مقبل .
بَرِيضَ مَهاضِمٍ يُنْذِسِيهِم مَعاطِفَهُم ... ضَرَبُ القِداحِ وتَأَرَّيبُ على الخَطَرِ .
وهذا البيت أُورِدَ الجوهري عجزه وأُورِدَ ابن بري صدره شُمٌّ مَخامِصُ يُنْذِسِيهِم
مَرادِيَهُمْ [ص 212] وقال قوله شُمٌّ يريد شُمٌّ الأُنُوفِ وذلك مما يُمدَحُ به
والمَخامِصُ يريد به خُصَّ البُطونِ لِأَن كثرة الأكل وعِظَمَ البطنِ مَعْيِبٌ
والمَرادِي الأَرْدِيَّةُ واحِدَتها مِرْدَاةٌ وقال أَبو عبيد التَّأَرَّيبُ الشَّجُّ
والحِرْصُ قال والمشهور في الرواية وتَأَرَّيبُ على اليَسَرِ عِوضاً من الخَطَرِ وهو
أَحَدُ أَيَسارِ الجَزُورِ وهي الأَنصابُ والتَّأَرَّيبُ التَّشَدُّدُ في الشَّيْءِ وتَأَرَّبَ
في حاجَتِهِ تَشَدَّدَ .

(يتبع)